كتبت ولم اكتب اليك وانما ۰ كتبت الى روحي بغير كتاب ۰
وذلك ان الروح لا فرق بينها ۰ وبين محبها بفصل خطاب ۰
وكل كتاب صادر منك وارد ۰ اليك بلا رد الجواب جواب ۰

ومنهم ابو الخير الاقطع التيناتي رضي الله تعالى عنه

اصله من المغرب وسكن التينات وله ايات وكرامات يطول شرحها صحب اباعبد الله بن الجلا وغيره من المشايخ رحمهم الله وكان اوحد اهل زمانه في التوكل كانت السباع والهوام تانس به وله فراسة حادة مات بمصر سنة نيف واربعين وثلاثمائة ودفن تحت منارة الدبلمية بالقرافة الصغري رضي الله عنه كان رضي الله عنه يقول اتيت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جائع فقلت انا ضيفك يا رسول الله وتنحيت ونمت خلف المنبر فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت ما بين عينيه فدفع لي رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت وبيدي النصف الاخر ۰ وكتب الي جعفر الخلدي قد جهل الفقرا علمكم في هذا الزمان واصل ذلك منكم لانكم تصدرتم للمشيخة قبل الكمال فاشتغلتم بتاديب نفوسكم عن تاديبهم وكان يقول الذاكر لله لا يقوم له في ذكره عوض فاذا قام له عوض خرج عن ذكره ودخل عليه جماعة من البغداديين يتكلمون بشطحهم فضاق صدره من كلامهم فخرج عنهم فجا السبع فدخل البيت فانضم بعضهم الي بعض فسكتوا وتغيرت احوالهم والوانهم وخافوا منه خوفا شديدا فدخل عليهم ابو الخير وقال يا اخواني اين تلك الدعاوي ثم طرد السبع عنهم وكان ابراهيم الرقي يقول قصدت ابا الخير التيناتي مسلما عليه فصلى المغرب فما

قرا الفاتحة مستويا فقلت في نفسي ضاعت سفرتي فلما سلمت خرجت للطهارة فقصدني السبع فعدت اليه وقلت ان الاسد قصدني فخرج وصاح عليه وقال الم اقل لك لا تتعرض لضيفانا فتنحي الاسد ومضيت انا وتطهرت فلما رجعت قال لي اشتغلتم بتقويم الظواهر فخفتم الاسد واشتغلنا بتقويم البواطن فخافنا الاسد وكان يقول اياك ان تطلب من الله ان يصبرك واسال الله اللطف بك فهو اولى لان تجرع مرارات الصبر شديدة على امثالنا ۰ ولما هرب السيد زكريا عليه الصلاة والسلام من اليهود ۰ نادته الشجرة الي يا زكريا وانفرجت له ودخل في جوفها وانطبقت عليه لحقه العدو فتعلق بعباته ونادام ان هذا زكريا فاخرجوا المنشار فنشروه مع الشجرة فلما بلغ المنشار الي راس زكريا عليه الصلاة والسلام ان منه انة فاوحى الله تعالى اليه يا زكريا وعزتي وجلالي لئن صعدت منك انة ثانية لامحونك من ديوان النبوة فعض زكريا على الصبر حتى قطع شطرين ۰ وكان سبب قطع يده انه كان عقد مع الله عقدا ان لا يمد يده الي شي مما تنبت الارض بشهوة فنسي وتناول عنقودا من شجرة البطم فبينما هو يلوكه اذ تذكر العقد فرمى بالعنقود وبصق ما في فمه وجلس نادما قال فما استقر بي الجلوس حتى دار بي فرسان ورجاله وقالوا قم فساقوني الي ان اخرجوني الي ساحل بحر اسكندرية فرايت هناك اميرا وبين يديه سودان كانوا قد قطعوا الطريق فوجدوني اسود اللون ومعي ترس وحربة وسيف فقالوا هذا منهم بلا شك فقطع ايديهم وارجلهم الي ان وصل الي فقال لي قدم يدك فمددتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)